في حفظه منهم لما تنسم من حسدهم والمشهور تامنّا بالادغام باشمام وعن
نافع بترك الاشمام ومن الشواذ ترك الادغام لانهما من كلمتين وتيمنا بكسر
التا ارسله معنا غدا الى الصحرا نرتع نتسع في اكل الفواكه ونحوها من الرتعه
وهي الخصب ونلعب بالاستباق والانتضال وقرا ابن كثير نرتع بكسر العين على
انه من ارتعى يرتعي ونافع بالكسر واليا فيه وفي نلعب وقرا الكوفيون ويعقوب
باليا على اسناد الفعل والسكون وانا له لحافظون ان يناله مكروه قال اني ليحزنني ان
تذهبوا به لشدة مفارقته علي وقلة صبري عنه واخاف ان ياكله الذيب
لان الارض كانت مذابه وقيل راي في المنام ان الذيب قد شد على يوسف
وكان يحذره وقد همزها على الاصل ابن كثير ونافع في رواية البزي وابو
عمرو وقفا وعاصم وابو عمرو وحمزة درجا واشتقاقه من تذابت الريح اذا هبت
من كل جهة وانتم عنه غافلون لاشتغالكم بالرتع واللعب او لقلة اهتمامكم بحفظ
قالوا لين اكله الذيب ونحن عصبة اللام موطية للقسم وجوابه انا اذا
لخاسرون ضعفا مغبونون او مستحقون لان يدعي علينا بالخسار والواو
في ونحن للحال فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب وعزموا
على القايه فيها والبير بير بيت المقدس او بير بارض الاردن او بين مصر
ومدين او على ثلاثة فراسخ من مقام يعقوب وجواب لما محذوف مثل فعلوا
به ما فعلوا من الاذى فقد روي انهم لما برزوا به الى الصحرا اخذوا يوذونه
ويضربونه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويستغيث فقال يهوذا اما عاهدتموني
ان لا تقتلوه فاتوا به الى البير فدلوه فيها فتعلق في شفيرها فربطوا يديه
ونزعوا قميصه ليلطخوه بالدم ويحتالوا به على ابيهم فقال يا اخوتاه ردوا
على قميصي اتوارى به فقالوا ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر يلبسوك
ويونسوك فلما بلغ نصفها القوه وكان فيها ما فسقط ثم اوى الى صخرة كانت فيها
فقام عليها يبكي فجاه جبريل بالوحي واوحينا اليه وكان ابن سبع عشرة سنة
وقيل كان مراهقا اوحي اليه في صغره كما اوحي الى يحيى وعيسى عليهما السلام
وفي القصص ان ابراهيم عليه السلام حين القي في النار جرد عن ثيابه فاتاه جبريل

علیه

عليه السلام بقميص من حرير الجنة فالبسه اياه فدفعه ابراهيم عليه السلام الى
اسحق واسحاق الى يعقوب عليهما السلام فجعله في تميمة علقها بيوسف
فاخرجه جبريل والبسه اياه لتنبئنهم بامرهم هذا لتحدثنهم بما فعلوا بك
وهم لا يشعرون انك يوسف لعلو شانك وبعده عن اوهامهم وطول
العهد المغير للحلى والهيات وذلك اشارة الى ما قال لهم بمصر حين دخلوا
عليه ممتارين فعرفهم وهم له منكرون فبشره بما يؤول اليه امره ايناسا له وتطييبا
لقلبه وقيل وهم لا يشعرون متصل باوحينا اي انسناه بالوحي وهم لا يشعرون
ذلك وجاوا اباهم عشا اخر النهار وقري عشيا وهو تصغير عشي وعشى
بالضم والقصر جمع اعشى اي عشوا من البكا يبكون متباكين روي انه لما
سمع بكاهم فزع وقال ما لكم يا بني واين يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق
نتسابق في العدو او الرمي وقد يشترك الافتعال والتفاعل كالانتضال والتناضل
فاكله الذيب وما انت بمومن لنا بمصدق لنا ولو كنا صادقين لسو ظنك
بنا وفرط محبتك ليوسف وجاوا على قميصه بدم كذب اي ذي كذب بمعنى
مكذوب فيه ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة وقري بالنصب على الحال
من الواو اي وجاوا كاذبين وكدب بالدال غير المعجمة اي كدر او طري وقيل
اصله البياض الخارج على اظفار الاحداث فشبه به الدم اللاصق على القميص
وعلى قميصه في موضع النصب على الظرف اي فوق قميصه او على الحال من
الدم ان جوز تقدمها على المجرور روي انه لما سمع بخبر يوسف صاح وسال
قميصه واخذه والقاه على وجهه وبكى حتى خضب وجهه بدم القميص وقال
ما رايت كاليوم ذيبا احلم من هذا اكل ابني ولم يمزق عليه قميصه ولذلك قال
بل سولت لكم انفسكم امرا اي سهلت لكم انفسكم وهونت في اعينكم امرا عظيما
من السول وهو الاسترخا فصبر جميل اي فامري صبر جميل او فصبر جميل اجمل وفي الحديث
الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه اي الى الخلق والله المستعان على ما
تصفون على احتمال ما تصفونه من هلاك يوسف وهذه الجريمة كانت
قبل استنبائهم ان صح وجات سيارة رفقة يسيرون من مدين الى مصر

وتركنا يوسف عند متاعنا

او فصبري صبر جميل

والسول الاسترخا البطن وغيره